

مبتدأ الرابط

بسم الله الرحمن الرحيم

أطع الله سبيل ذلك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجاهلهم
بالتقديس هج أحسن
«فروا كريمة»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضراء الريسوني

لسان رابط علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 11 جمادى الثانية 1417 هـ - الموافق 24 أكتوبر 1996 م
العدد : 751 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

16 أكتوبر 1975

ذكرى اعلان جلالة الملك الحسن الثاني عن تنظيم المسيرة الخضراء



16 أكتوبر 1975 يوم تاريخي في سجل كفاح الشعب المغربي لتحرير صحرائه

بحوث أمام هيئة

الإعجاز العلمي..

• اختتمت الاسبوع الماضي بمكة المكرمة أعمال اللجنة الاستشارية العلمية لهيئة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية برئاسة الأمين العام للهيئة الدكتور عبد الله المصلح، وبحضور مدير الهيئة الشيخ عبد العزيز المنصور وأعضاء اللجنة. وأوضح الدكتور عبد الله المصلح عقب انتهاء الجلسة الغتامية انه تم خلال الجلسات استعراض عدد من البحوث العلمية المطروحة على جدول الأعمال، واتخذت بشأنها القرارات والتوصيات اللازمة. ومن بين البحوث التي تمت مناقشتها بحث «تداعي الجسد بالسهر والجمي» وبحث «غيب الأرحام» وبحث «سرعة الضوء» وقد تم خلال جلسات اللجنة مناقشة الضوابط التي يجب ان تسير عليها الأبحاث. وقال الدكتور المصلح انه سيتم طبع هذه الضوابط في كتاب منقوّم الهيئة بتعميمه مبنياً على هدى من الله ومنهجية علمية.

يعتمدها لآحراز انتصاراته وتسجيل ملاحمه واعلاء مجده وعزته وكرامته.

وحيثما قضت محكمة العدل الدولية بوجود روابط بيعة وعلاقات قانونية بين المغرب والصحراء، اعتقد الكثيرون ان المغرب سيتخذ قرار الحرب لامحالة لاسترجاع حقه المشروع في استكمال وحدته الترابية، ومما عزز هذا الاعتقاد اجواء المنطقة المشحونة آنذاك بشتى التفاعلات ولكن المغرب بفضل القيادة الحكيمة لعاهله الملهم جلالة الملك الحسن الثاني اختار مسلكا جديدا تجلت فيه الحكمة والتبصر والمصداقية وهو في نفس الوقت المسلك الذي حقق الغاية واولصل الى الهدف، وافضى الى تحرير اقاليمنا الصحراوية في الجنوب فتم ربط الحاضر بالماضي وازيحت الموانع والحواجز وازيلت الحدود الوهمية وطمست الى الابد معالم التفرقة والتجزئة والتقسيم ووصلت الارحام وتحققت الوحدة بدون اراقة دماء.

وبمجرد ان اعلن جلالة الملك الحسن الثاني عن قرار تنظيم المسيرة الخضراء، هبت الامة عن بكرة ابيها للتطوع في هذه الملحمة الخالدة والتف الشعب كله حول قائده ورائد نهضته، فانتظم في صفوف الجهاد بحماس منقطع النظير، ابان فيه مرة اخرى عن تجاويه مع العرش العلوي المجيد في كل الخطوات الرائدة والقرارات الحاسمة والمبادرات الناجحة الموقفة التي يعلن عنها جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله وايده فلمس العالم كله من خلال هذا التجاوب بين القمة والقاعدة ان العزم الصحيح والقوي لجميع المغاربة على تحرير صحرائهم من رقبة الاستعمار والاحتلال الاجنبي لن يقف في طريقه قوة، ولن يحول بينه وبين هدفه حائل، وتؤكد العالم اجمع ان استكمال الوحدة الترابية هدف كل المغاربة لا يعلو عليه هدف آخر.

سادس عشر أكتوبر 1996 هو تاريخ الذكرى الواحدة والعشرون لاعلان جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله عن تنظيم المسيرة الخضراء المظفرة.

ففي مثل هذا اليوم من سنة 1975 اعلن جلالة الملك الحسن الثاني عن قراره التاريخي الحكيم بتنظيم مسيرة فتح الخضراء لتحقيق التواصل بين اجزاء الوطن وتحطيم الحواجز الوهمية التي اقامها المستعمر ليفرق بين اجزاء الوطن الواحد.

لقد سجل ذلك القرار التاريخي تحولا عظيما في مستوى مسيرة التحرر الوطني في العالم باجمعه، أكد للجميع ان قوة الارادة والحق والعدل والايان مشروعية عظيمة وعميقة في الحياة وان الامم الاصلية حينما تتمسك بهذه القوة تكون قادرة متى اضافت اليها الحكمة والتعقل والبصيرة النافذة على انتزاع حقوقها وانجاز مطالبها وبلورة آمالها الوطنية والقومية.

وقرار تنظيم المسيرة الخضراء الذي اتخذه جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله كان بالنظر الى الظروف الجهوية والدولية والى تفاعلاتها المختلفة قرارا اثبتت به القيادة الحكيمة والسديدة لجلالته ان المغرب قادر على مجابهة التحدي بتحد اكبر وعلى تثبيت الشرعية بالوسائل التي تستجيب للحق وتنسجم مع العقل والمنطق والقوانين الدولية وتشجيع حاجة المجتمع العالمي الى المناخ الذي تتعزز فيه فرص السلام والاستقرار والامن.

وبهذا المنظر جاء قرار المسيرة الخضراء بمثابة مفاجأة مذهلة لاولئك الذين لا يعرفون هوية المغرب واصالته الحضارية، ولكنه بالنسبة لمن يدرك عمق تشبث المغرب بمبادئه وثوابته وتقاليدته ورسوخ ايمانه بحقوقه ومطالبه المشروعة لم يكن سوى خطوة جديدة كرس بها المغرب اشعاعه الحضاري وتآلقه في السلوكيات والمنهجية التاريخية التي

نوة طبية اسلامية
في القاهرة ..

معجزة العين ..

• احصائيات عديدة ذات دلالات قوية تكررتها نوة العين والقزاد والطرف من منظور طبي اسلامي، التي نظمها جمعية الاعجاز العلمي للقران والسنة بالقاهرة حديثا، منها ان العين تكررت في 52 آية، بالنظر 66 آية، والسرورية 205 آيات، والبصر 108 آيات، والعمى 25 آية، كما تكررت النور والضياء والمراج والظلمات والشمس في نحو 22 آية.

وقال الدكتور كارم غنيم مقدم النوة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يرمز الحسن والحسين «بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة».

واوضح الدكتور حسن رضوان الليدي المتحدث الرئيسي بالنوة ان العلماء لم يكن لديهم علم يقين في مراكز اور وظائف تلك المراكز او كانوا يعتقدون ان العين مركز الابصار وان الاذن مركز السمع، فهذا هو «الابصار» ويقولون ان «العين» فيها الابصار والاذن بها السمع. وأشار الى ورود ثلاث آيات في القران تتقدم فيها العين على الاذن لكن يلاحظ ان في اغلب آيات القران نجد ان السمع يتقدم على البصر بدون استثناء في حين يلاحظ على الطبيعة ان العين تتقدم الاذن في راس الاتسمان ظاهريا، وفي علم التشريح نجد ان مركز السمع يأتي متقدما مركز البصر في مخ الاتسمان وهذا يتفق مع الآيات القرآنية الكريمة كما تطرق كذلك الى الحديث عن الاشارات العلمية البهيرة في القران، والتي تشير الى حركة العين «فرجعناك الى امك كي تفر عينها ولا تحزن» وهذا الحزن يخص المواطف وفي قوله تعالى: «والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وثرياتنا قررة اعين» هنا كناية عن السرور. والقرآن الكريم يتحدث في آيات كثيرة عن دوران العين كما ان هذه الآيات لم تصف حركات العين مجردة بل ربطتها بالحالة النفسانية لصاحبها، وهذا سر من الاعجاز العلمي للقران، فالعالة الوجدانية التي تسكن مناطق العواطف لها اتصالات بمناطق حركة العين «فكلي واشربي وقرى عيننا» لها علاقة بالحالة النفسانية لمرء، وكذلك آيات «وابيضض عيناه من الحزن» «فرجعناك الى امك كي تفر عينها ولا تحزن»، تناول القران الكريم كذلك رمش العين وكيف انه لا يعبر فقط عن وظيفة تنظيف العين من الشوائب، بل ان هناك علاقة بين الطرف ووظائف المخ وهو ما اكتشفه العلم الحديث منذ عشرين سنة فقط وتوصل الباحثون الى ان العين تطرف 15 ألف مرة في اليوم، وان أي زيادة في انتباه المخ تقلل من معدل الطرف او استقراره، فالطيار مثلا في مقعد القيادة تطرف عينه نصف ما تطرفه في مقعد المراقبة وعندما يتعرض المسائق لموقف شديد الخطورة يتوقف الطرف كلية. ونكر الباحثون ان الشهود امام المحكمة يزداد طرف اعينهم كما ان الرئيس الأمريكي السابق «نيكسون» كانت عينه تطرف أكثر عندما يوجه اليه صحافي سؤال غير متوقع.

«الانترنت» والعالم الإسلامي

ومن المقرر عقلا ان فاقد الشيء لا يعطيه، وبالتالي فان البداية تكون بالاهتمام بالمعلومة وايمان المؤسسات البحثية والاعلامية.

وعندما اقول شبكة المعلومات الاسلامية لا اعني هذا المسمى بالذات، ولكن الالم هو ان يعرف القارئون على هذه الشبكة المحتفظة، ان هدفهم الاعلام عن المسلمين ارضا وشعبا وفكرا وحنثا.

ويحمل الدكتور محمد القاتمين على هذه الشبكة مسؤوليات عدة من بينها ضبط المصطلح الخاص بالعالم الاسلامي والذي ترده الشبكة مع المعلومة والخبر العادي، فان كلمات شريعة مثل التقدم والحرية والاختلاط والجهاد والتطرف والاصولية وغيرها نحتاج الي ضبط علمي واسع، كذلك ضبط مصادر المعلومات بحيث تعطي هذه الشبكة «مصادقية» لمصدر المعلومة الصحافية والبحثية، كما تكشف بالتالي «عدم مصداقية» مصادر المعلومات الاخرى!

ويعتبر الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة استاذ المكتبات باداب القاهرة عملية انشاء وجود شبكة المعلومات الدولية مزيجا من العمل البحثي الاكاديمي الذي كان يقوم به المستشرقون قديما، والعمل الاعلامي الذي تقوم به مؤسسات الاتصال العلمية، وهي تتفادى تكاليف المكتبات وتضيق الوقت ويعثرة المعلومات.

10 آلاف من المسلمين
يطردون من كرواتيا ..

يواجه مسلمو كرواتيا مشكلة الحصول على الجنسية مما يجعلهم محرومين من حق العمل ومن التعليم ومن التأمينات الاجتماعية مثل التأمين الصحي والمرتبات التقاعدية. وقد تم حتى الآن طرد عشرة آلاف مسلم من كرواتيا بحيث انهم لا يملكون الاوراق الثبوتية الكرواتية. وترفض وزارة الداخلية الكرواتية اعطاءهم الجنسية، ومن هؤلاء 436 مسلما في مدينة «فونيتش» على الحدود البوسنية، لبت منهم السلطات مغادرتها، علما بان عائلاتهم تعيش فيها منذ مئات السنين وتمتلك معظم الاراضي فيها.

وقام حزب العمل الديموقراطي في كرواتيا بتوجيه رسالة الى منظمة حقوق الانسان يطالب فيها المنظمة باتخاذ الاجراءات اللازمة لاقفاد عذاب المسلمين في كرواتيا واعطائهم حقوقهم فيها ومنع طردهم منها. وقال الدكتور شمس الدين تانكور رئيس الحزب ان المسلمين في كرواتيا الآن يعيشون اصعب مرحلة في تاريخهم، خاصة انهم يسكنونها منذ مئات السنين ولا يعرفون موطننا آخر غيرها.

واشار الى ان السلطات الكرواتية تحاول طرد المسلمين من اراضيها بشتى الاساليب، وغالبا ما تتبع اسلوب الارهاب، وقد تم تعذيب شخصيات مسلمة كرواتية في السجن، ومنهم «مويكيتش» الذي توفي تحت وطأة الضرب في مخفر للشرطة في مدينة «سلافونسكي بورد» دون سبب سوى انه مسلم، علما بانهم قدم دعوا ماديا كبيرا للجيش الكرواتي اثناء الهجوم الصربي.

مجرمو الحرب الصهاينة امام محكمة دولية ..

• قررت محكمة الشعوب الدولية، ومقرها جنيف اقامة محكمة دولية في سيناء لمحكمة مجرمي الحرب الصهاينة المتهمين بقتل الاسرى المصريين في اثناء حربي 1956-1967. وكان السكرتير العام لمحكمة الشعوب الدولية قنزار مصر في شهر فبراير الماضي واطلع على ملف الاسرى والذي اصنفته اللجنة المصرية لتقصي الحقائق، والنفاع عن حقوق الاسرى المصريين، فايد ما جاء في الملف من اتهامات لضباط الجيش الصهيوني، ووافق على عقد المحكمة في سيناء. ومن المقرر ان تقوم هيئة المحكمة الدولية باطلاع الحكومة الصهيونية رسميا بالاتهامات الموجهة اليها لايقاد مندوبين للدفاع عنها، واذا تجاهلت الحكومة الصهيونية هذا المطلب فستطلب المحكمة الدولية ان تولى جهة محايدة الدفاع عن الضباط الصهاينة المورطين في حوادث العنوان على الاسرى المصريين وقتلهم عيلة وغدرا.

وينكر ان محكمة الشعوب الدولية تضم اساتذة فقهاء دولي، وقضاة دوليين سابقين ولجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة، وتشكل هيئتها من عدد يتراوح ما بين خمسة وسبعة قضاة يمثلون قارات العالم. وعلى الرغم من ان احكامها غير ملزمة الا انها تؤدي دورا بارزا في المحاكمات الخاصة بالحروب، وقد قامت بهذا الدور تجاه جرائم حرب في فينتام، والبوسنة. وقد تأسست اللجنة المصرية لتقصي الحقائق والدفاع عن الاسرى المصريين في العام الماضي، بعد كشف فضيحة قتل الجيش اليهودي للاسرى المصريين العزل، وهي تضم عددا كبيرا من العسكريين والمتقاعدين، واساتذة القانون الدولي، وصحافيين ومحامين ونوابا فيمجلس الشعب والشورى وعددا من الشخصيات العامة والمؤثرة. وقد اصنفت اللجنة ملقا عاملا عن قضية الاسرى المصريين واستمعت الى شهادات كثيرة من أسر المعتقلين، وقدمته الي 25 منظمة دولية لحقوق الانسان وذلك لشاركتها في العملة عنى الحكومة الصهيونية لاجبارها على محاكمة مجرمي الحرب بجيشها.

الصهيونية تروج

نشر المذهب

الإباضي ..

• نجحت جماعة اسلامية في كندا هي «الاتحاد الاسلامي لفلسطين» في وضع ملف معلوماتي على قاعدة بيانات A2 Z في شبكة «الانترنت» الدولية يحوي مادة كبيرة عن فلسطين ومساجدها، وقضاة اليهود ضدها وضد مواطنيها والمسجد الأقصى، وتاريخ احتلال اليهود للقدس، ومذابحهم فيها الخ..

واكد الدكتور يوسف زيدان استاذ الأدب بجامعة الاسكندرية انه وان كان الملف يقدم معلومات جيدة عن فظائع اليهود في فلسطين الا انه لا يكفي في مواجهة البث اليهودي المعلوماتي عبر «الانترنت»، والذي يقدم معلومات مغلوطة ومزيفة عن الصراع العربي اليهودي والخلفية العقائدية له.

وكشف الدكتور زيدان النقاب عن ان اهم قواعد البيانات التي يعتمد عليها العالم حاليا في استقاء معلوماته عن الاسلام قاعدة يهودية اسمها «ياهو» وهي لفظة عبرية تعادل لفظ الجلالة في اللغة العربية، كما تمثل الشق الثاني من اسم رئيس الوزراء الصهيوني الحالي.

واضاف ان اول ما يقابلك من معلومات في هذه القاعدة للبيانات هو ملف بعنوان «أحمدي ام مسلم».

ويعد هذا الملف تأتي مباشرة اربعة ملفات وضمتها «ياهو» اليهودية تحت العناوين الاربعة التالية: الاحمدية - الحركة - الاحمدية في الاسلام - الحركة الاحمدية في الولايات المتحدة الامريكية - مكتبة الاحمدية الاسلامية. ثم تأتي ملفات (الحاج - التور - الوصل - الاسلام) وهي الاسماء الكبرى للمذهب الاحدي ثم ملف معلوماتي عنوانه: «المعارضة الاسلامية للحركة الاحمدية» ثم تعود «ياهو» للموضوع نفسه حين تعرض للمنظمات والمراكز الاسلامية في العالم إذ تصدر ملقا بعنوان: التلفزيون الاسلامي الاحدي.

واوضح الدكتور زيدان انه من جملة الملفات الكثيرة عن الاسلام في «ياهو» فان هناك ملقا كبيرا بعنوان «آيات شيطانية» يتفرع الى عدة ملفات تفصيلية، تعرض أدق تفاصيل رواية سلمان رشدي ومؤلفها والفقرى برنته والمقالات النقدية ومقتطفات من الرواية الى آخر التفاصيل التي تكررت خلالها عبارات تشوه الاسلام مثل ما نصه: «وكما اسلفنا قبل الايمان الاسلامي لا يتورع عن استخدام القوة لإلزام المسلمين بالقواعد والعادات باعتبارها قضايا ايمان»، وينكر ان هناك كمية هائلة من المعلومات المقدمة عن الاسلام في قواعد البيانات الكبرى العاملة في «الانترنت» ومن بين هذه القواعد التي تعد بالمعشرات توجد قاعدة بيانات اسمها «EXCT» تحتوي على 92 ألف ملف و119 ملقا عن الاسلام.

أسس العدالة الاجتماعية في الإسلام ..

اعداد الأستاذ : محمد الشلي
عضو الرابطة/ فرع العرائش

يستحقها بالشعور، وبالقدرة العملية على استدامة هذا الشعور، ولن تحافظ الجماعة على التشريع ان وجد إلا وهناك عقيدة تؤيده من الداخل وامكانيات عملية تزيد من الخارج، وهذا ما نظر اليه الاسلام في توجيهاته وتشريعاته جميعا، لقد بدأ الاسلام بتحرير الوجدان البشري من عبادة احد غير الله، ومن الخضوع لاحد غير الله فما لاحد عليه غير الله من سلطان، وما من احد يمينه او يحييه الا الله، وما من احد يملك له ضرا ولا نفعا، وما من احد يرزقه من شيء في الارض ولا في السماء وليس بينه وبين الله وسيط ولا شفيع والله وحده هو الذي يستطيع، والكل سواء عبيد، لا يملكون لانفسهم ولا لغيرهم شيئا، قال تعالى: «قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد» آية سورة الاخلاص.

(2) المساواة الانسانية الكاملة: اذا استشعر الضمير البشري في نفسه هذا الشعور، فلن يكون في حاجة لمن يهتف بالمساواة لفظا وقد استشعرها في اعماقه معنى ووجدتها في حياته واقعا بل لن يصبر على التفاوت القائم على تلك القيم اطلاقا، سيطلب حقه في المساواة، وسيجاهد لتقرير هذا الحق، وسيحتفظ به حين يناله، ولن يقبل منه بديلا، وسيصبر على تكاليف الاحتفاظ به والنفاق عنه، مهما بذل في ذلك من جهد وتضحية، ولن يكون الفقير والضعيف وحدهما الحريصين على مبدأ المساواة التابع من الضمير المصون بالتشريع المكفول بالاكتفاء وحرية النشاط والارتزاق، بل ان الغني والفقير سينزلان عنده بحكم استشعار ضميرهما تلك المعاني، التي حرص الاسلام على تقريرها، وتثبيتها، وذلك ما وقع بالفعل في المجتمع الاسلامي قبل اربعة عشر قرنا، ولكن الاسلام مع ذلك لم يكن بالمفهومات الغنية المستفاد من التحرر الوجداني فقرر مبدأ المساواة للفظ والنص، ليكون كل شيء واضحا مقررًا ويتعقب الاسلام مظان التفاوت والتفاضل لا بالتفوق والعمل الصالح، في كل صورها وملاساتها واسبابها ليقتضي عليها جميعا فهذا النبي محمد ما يقف القرآن ينكر الناس انه بشر كسائر البشر، وما يقف محمد ذاته يكر هذا المعنى، ان كان نبيا محبوبا من قومه مبعولا فخير ان ينقلب ذلك الحب وهذا التجليل الى قسبته التي لا تكون الا لله. فهذا هو يقول لقومه: لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم، فانما انا عبد، فقولوا عبد الله ورسوله» رواه البخاري.

(3) التكافل الاجتماعي: لا تستقيم حياة يذهب فيها كل فرد الى الاستمتاع بحريته المطلقة، التي لا يحددها قيد ولا شرط، فان الشعور على هذا النحو كفيلا بان يحطم المجتمع كما يحطم الفرد ذاته، فلمجتمع مصلحة عليا لا بد ان تنتهي عندها حرية الافراد، وللغرف ذاته مصلحة خاصة في ان يفد عند حدود معينة في استمتاعه بحريته لكي لا يذهب مع غرائزه وشهوته، والاسلام يمنح للحرية الفردية في اجمل صورها، والمساواة الانسانية في ادق معانيها، ولكنه لا يتركها فوضى، فلمجتمع حسابها وللإنسانية اعتبارها، وللاهداف العليا للدين قيمتها، لذلك يقرر مبدأ التبعية الفردية في مقابل الحرية الفردية، ويفر الى جانبها التبعية الجماعية التي تشمل الفرد والجماعة بتكاليها، وهنا ما ندعوه بالتكافل الاجتماعي والاسلام يقرر مبدأ التكافل في كل صورته واشكاله، فهناك التكافل بين الفرد وذاته وبين الفرد وامرته القريبة، وبين الفرد والجماعة وبين الامة والامم، وبين الجيل والاجيال المتعاقبة، وعلى تلك الاسس الثلاثة، الوجداني المطلق، المساواة الانسانية الكاملة، التكافل الاجتماعي الوثيق: تقوم العدالة الاجتماعية، وتتحقق العدالة الانسانية.

يقوم الاسلام هذه العدالة الاجتماعية على أسس ثابتة لبلوغ اهدافها وبوسائل معينة، فلا يدعها قضية غامضة، دعوة مجملة، فهو بطبيعته دين، تنفيذ وعمل في واقع الحياة، لا دين دعوة وارشاد فحسب، وقد رأينا هناك إجمالا ان للاسلام تصورا اساسيا عن الأهمية والكون والحياة والانسان، وادركنا ان قاعدة العدالة الاجتماعية «متأثرة بذلك التصور الاساسي داخله في إطاره العام» وان طبيعة نظرة الاسلام الى الحياة الانسانية تجعل العدالة الاجتماعية عدالة انسانية شاملة لكل مقومات الحياة الانسانية ولا تقف عند الماديات والاقتصاديات، وان القيم في هذه الحياة مادية معنوية في الوقت ذاته لا يمكن الفصل بين صفتيها المتحدتين، وان الانسانية وحدة متكاملة متناسقة، لاجتماعات متعارضة متناقضة، وربما بدا في بعض الاحداث ان الواقع يخالف هذه الفكرة الاساسية للاسلام فيجب ان تعرف اول ما هو هذا الواقع؟ ان الواقع الذي يعده الاسلام حقيقة ليس واقع فرد ولا واقع امة، ولا واقع جيل، وهذه النظرة الكلية البعيدة الاهداف الى العدالة الاجتماعية هي التي تفسر لنا فيها بعد نظما عدة في الاسلام، لا تفهم حق الفهم اذا هي اخذت جزئيات وتفاريق، واذا حسب فيما حساب الفرد وحده في جماعة، او حساب الجماعة وحدها في امة او حساب الامة وحدها في جيل، او حساب الجيل وحده في اجيال، ولما هنا بصدد الحديث عن ذلك كله، فسنتقصر اذن على تناول الاسس العامة التي اقام عليها الاسلام بناء العدالة الاجتماعية في حدود فكرته الكلية، ومنزى من طبيعتها ان الاسلام قد نظر الى وحدة الروح والجسد في الفرد، والى وحدة المعنويات والماديات في الحياة، كما نظر الى وحدة الهدف بين الفرد والجماعة، ووحدة المصلحة بين الجماعات المختلفة في الامة الواحدة، ووحدة الغاية بين الامم الانسانية، ووحدة الصلة بين الاجيال المتعاقبة على اختلاف المصالح القريبة المحدودة، هذه الاسس التي اقام عليها الاسلام العدالة الاجتماعية هي:

- 1 - التحرر الوجداني المطلق.
- 2 - المساواة للانسانية الكاملة.
- 3 - التكافل الاجتماعي الوثيق.

فلنردد لكل أصل من هذه الأصول كلمة تكشف عن طبيعته وغايته. «التحرر الوجداني» لن تتحقق عدالة اجتماعية كاملة ولن يضمن لها التنفيذ والبقاء، ما لم تستند الى شعور نفسي باطني باستحقاق الفرد لها، وبحاجة الجماعة اليها وبعقيدة في أنها تؤدي الى طاعة الله والى واقع إنساني اسمي، وما لم تستند كذلك الى واقع مادي يهيئ للفرد ان يتمسك بها، ويتحمل تكاليفها ويدافع عنها، ولن يستحقها الفرد بالتشريع قبل ان



في جو بهيج تنمّه الغبطة والفرح احتفلت عائلتنا الناضر وحمدى يزفاف ابنيهما المشابين عادل ومنية. وبهذه المناسبة السعيدة، نتقدم عائلة البوهالي وأبوزيا بالتهاني القلبية للعروسين، راجين من الله العلي القدير أن يحفهما بالعبادة، ومتمنين لهما دوام الفرح والسورور وبالرفاه والبنين.

مكانة السنة في التشريع

اعداد الأستاذ : احمد تسكريت
عضو الرابطة/ فرع الناظور

السنة لغة الطريقة، ومن هذا المعنى حديث «من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة» لكن اذا اطلقت على سنة النبي (ص) لا تتصرف إلا الى السنة الحسنة.

وفي الاصطلاح: ما أثر عن النبي (ص) من قول أو فعل أو تقرير، فالسنة القولية هي ما تحدث به الرسول (ص) في شتى المناسبات مما يتعلق بالتشريع، روي عن الرسول (ص) أنه قال: إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى - الحديث.

والسنة الفعلية هي التي نقلها الصحابة عن الرسول (ص) مثل وضوئه وأدائه للصلاة ومناسك الحج.

والسنة التقريرية هي سكوتة عن فعل الخير أو عن قوله سواء كان ذلك بمحض للرسول (ص) أو بمجلس آخر.

والسنة هي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم فهي تلي الكتاب باعتبارها بياناً لمجمله وإيضاحاً لمشكله وتقييداً لمطلقه، وتذكاراً لما لم ينكر فيه، ومن هنا تعتبر هي بذاتها مصدراً تشريعياً مستقبلاً لما قد يرد فيها من أحكام لم تذكر في القرآن من جهة ومصدراً تفسيرياً لأحكام الكتاب الكريم من جهة أخرى.

ولقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يعتبرون أقوال الرسول (ص) وأفعاله وتقريراته أحكاماً تشريعية يجب الامتثال لها فقد أمر الله بالآخذ بما جاء به الرسول (ص) وبالانتهاء عما نهى عنه قوله تعالى: «وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وجعل طاعة الرسول طاعة الله فقال جل ذكره «من يطع الرسول فقد أطاع الله» واعتبر الخضوع لأحكام الرسول (ص) دليل الايمان فقال تعالى: «وما كان لؤمن وإلا مومنة إذا قضى الله ورسوله أمراً ان تكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً» (الاحزاب/36).

والسنة بالنسبة للتشريع لا تخرج عن حالات ثلاث:

أ - فإما أن تكون منفصلة لنص جاء مجملاً في القرآن لقوله تعالى: «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم» (النحل/44)، فالسنة هي التي فصلت كيفية إقامة الصلاة والحج وإيتاء الزكاة، لان القرآن أمر بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت ولم يبين عند الركعات ولا كيفية الصلاة ولا مقابيل الزكاة ولا مناسك الحج، والسنة هي التي قيدت وخصصت كثيراً من أحكام القرآن، فنصوص القرآن أحلت البيع وحرمت الربا والسنة هي التي بينت بيوع الربا، ونصوص القرآن حرمت الميتة والدم والسنة قيدت هذا الاطلاق وخصصت التحريم وبينت ما يحل من أنواع الميتة والدم ونصوص القرآن جعلت الميراث للاولاد والسنة منعت ميراث القاتل والفران يعاقب السارق والسارقة بالقطع والسنة منعت القطع الا في ربيع نيزار فصاعداً وفي حرر.

ب - تكون السنة مؤكدة لما جاء في القرآن مثل توحيد الله عز وجل واخلاص العبادة له، والامتنعانة به وحده، وبرا الوالدين والعدل والاحسان واداء الامانات وتحريم القتل بغير حق وشهادة الزور والسرقه وغير ذلك من الاوامر والنواهي التي جاء بها القرآن.

ج - تكون السنة شارعة ومنشئة حكما سكنت عنه القرآن، فيكون الحكم حينئذ أساس السنة وليس له دليل في القرآن كقوله يحرم من البرضاع ما يحرم من النسب، وما ورد في السنة أيضا من تحريم أكل كل ذي ذنب من الشباع وكل ذي مخلب من الطير، ولا تعارض السنة حكماً جاء في القرآن.

والسنة لا تكون مصدراً للتشريع إلا اذا قصد بها تلك فعادته (ص) من أكل وشرب، ونحو ذلك مما صدر عنه بمقتضى طبيعته البشرية لا يعد تشريعاً وما صدر عنه في تدبير مسألة دنوية كوصفه لداء معين أو مشورته في زراعة أو تجارة، أو ما كان وليد ظروف خاصة لا يعد كذلك تشريعاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب المخلوقات وملكوت السموات والأرض وما في الآفاق الأعلى وما تحت الثرى: كالبدر من حيث التفت رأته يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا كالشمس في كبد السماء وضوءها يضيئ البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم منكم والبيكم كاتبوها في كل ما يهمكم وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد: محمد القاضي / عمر الرسوني

من اختراعات الشباب المغربي

عكاز مضيء..

توصل الشاب المغربي «محمد مبارك» الى اختراع عكاز كهربائي يساعد المكفوفين والمسننين والمعاقين جسمياً على السير في الظلام وذلك بأصداره - اي العكاز - لاضواء تشير الى حامله. تتعمل تركيبة هذا الاختراع في المواد التالية: فضلاً عن انه مكون من الخشب كما هو العادة تتخلله مصابيح صغيرة مستطيلة مدعمة ببطاريتين مشحونة بطاقة كهربائية تبلغ 3 فولت. سجل الشاب المخترع براءة اختراعه بالكتب المغربي للملكية الصناعية تحت رقم: 23162 بتاريخ 13 يناير 1995. يرغب الشاب «محمد مبارك» في تسويق اختراعه وطنياً لكن الوسائل المادية تعوزه لذا فهو يوجه نداء الى البورجوازية الصناعية لعل بينها من يرغب في اخراج مشروعه الخيري والتجاري في ذات الآن الى النور. عنوان: الشاب محمد مبارك: إقامة بلبصير الحاج المعطي - وادزم -

وعاء

«اللهم اني اعوذ بك من العجز والكمال والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر... اللهم انت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها.. اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها..»

في رحاب

الإسلام ..

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من الايمان، والمتمم احسانه بما اقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

يقول الله عز وجل في سورة فاطر: (إن الله يملك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليماً غفوراً) الآية 41.

على ضوء هذه الآية الكريمة يتضح ان هناك قوى غير مرئية ناجمة عن حركة الاجسام سواء كانت هذه القوة المرئية اجراماً سماوية ومنظومات او جسيمات نووية وهذه القوى نفسها هي التي باتزانها تحفظ السماوات في موضعها، وهذا التوازن الدقيق هو الذي يحفظ الأقمار والكواكب والنجوم والمجرات ومجاميعها في مواضعها واضعاف ذلك وهي تسبح في افلاكها، وهذه السباحة تجعل المنظومات والاجرام تمخر عباب الفضاء وفق نظام مضبوط ودقيق، وحياتنا تتداخل منظومات المجرات فيما بينها ولا يحدث أي تلامس في ذرة من ذراتها فسبحان الذي خلق فقدر.

وما نصت عليه الآية الكريمة بعملية المسك ليس هي ما يعرفه علم الفيزياء الكونية بقوى الجاذبية التي يقوم على اسسها الكون بقواه الاربع وهي:

- 1) قوى الجاذبية.
- 2) القوى الكهرومغناطيسية.
- 3) والقوى النووية الضعيفة.
- 4) القوى النووية القوية.

فإعجاز هذه الآية الكريمة له ابعاد اخرى اعماق ولا تحده هذه الأبعاد المذكورة، وعملية المسك التي ذكرتها الآية الكريمة لها كذلك علاقة بالزوال والبقاء (ولئن زالتا) أي اذا زالت هذه القوى التي يتماسك بها الكون فمن يستطيع ان يغير خلق الله الحليم الغفور بعد ذلك، فعملية المسك المذكورة في الآية تقوم عليها حقائق الكون وأساره العميقة في أدق جزئياته الذرية وما تحمله من أسرار حتى ان الفيزياء الحديثة تقف عاجزة عن تفسير مكونات الذرة، وهي وإن اخذت شكلاً من أشكال تحطيم القوى التركيبية للإلكترونات في مجالها حول النواة فان ذلك يحدث تحولاً خطيراً في تركيبها العجيب المغلف بالأسرار فيبدو ذلك ظاهراً ويأخذ ذلك التغير أشكالاً معينة مغايرة، وهذا ما نراه يحدث في المراحل النهائية في موت النجوم وهذه المرحلة تعرف بمرحلة النهاية والبقاء فالنجوم لها طواراً حياتية معينة، وفي مرحلة النهاية يتعرض النجم لقوة رهيبه تسحبه نحو المركز تؤدي الى انهياره وانكماشه على نفسه ويصغر حجمه وتزداد كثافته فتبدأ سرعة التحرر وينفث النجم من مجاله (الجدبي).

فهناك اعداد جد متناهي في الدقة بين جزئيات المادة الكونية لتصير الى حال ما نراه ونشاهده اليوم وكذا الى ما سنؤول اليه هذه المادة الكونية من انجذاب وانهايار وزوال.

والعلم الحديث لن يستطيع ان يحيط بكل اسرار عملية المسك هذه والتي تضيف حقيقة اخرى وهي ان خلق الله تعالى يبني على أسس من الحق والعدل وهناك دعائم واسس يبني عليها الكون وهناك غاية معلومة تظهر في مواصفاته وخصائصه المميزة ويسير وفقها الكون في نظام متماسك ومضبوط، يقول الله عز وجل: (أولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى) [الروم/8].

الاسبرين من أهم علاجات ارتفاع الحرارة

كثيراً ما يصاب الأطفال بارتفاع درجات حرارتهم، وهي حالة، وإن كانت لا تدعو الى القلق فهي تحتاج الى العلاج المبكر.

يقول الاخصائيون من اطباء فرنسا ان في امكان الاباء كشف ارتفاع حرارة اطفالهم من عدة اعراض اهمها احمرار وجه الطفل والاسهال المتتابع والاحجام عن تناول الطعام.

ومعلوم ان نزعة الحرارة المعتادة، سواء للأطفال او للكبار، هي 36 درجة مئوية فاذا ارتفعت عند الأطفال الى 37 ونصف او ثمانية وثلاثين فيجب وضع الطفل في مغطس من الماء الدافئ لمدة خمس دقائق فقط ثم تجفيفه وتغطيته جيداً، اما اذا شعر بشعور برودة وهو في المغطس فينبغي اخراجه فوراً وتغطيته جيداً.

ويقول البروفيسور موريس فوانا، الاستاذ بجامعة باريس ان اهم اسباب ارتفاع حرارة الأطفال التهاب في الأنف او احتقان في الرئة او التهاب في مجرى البول قد يكون نتيجة للتطعيم، والاحذر الاسراع بالعلاج حتى لا يؤدي الاهدال الى تعقيدات طبية يصعب علاجها.

واضاف البروفيسور فوانا ان الاسبرين، اقراصا او مساحيق، من اهم العلاجات ضد الحمى وينبغي اعطاؤه للأطفال كل أربع ساعات مع مراعاة هذه المواعيد بالضبط سواء نهاراً أو ليلاً، على ان لا يتجاوز القدر المعطى للطفل 50 ملليغراماً في الاربعة والعشرين ساعة.

الطب الحديث يعتمد على اليد للتعرف على مواضع الداء.

يوجه الطب الحديث عناية فائقة نحو يد الانسان المريض للتعرف على موضع المرض في الجسم بوصفها اكثر اقصاحاً من اللسان وابلغ ارشاداً الى المواضع المريضة.

ويقول الطبيب الالماني هانيس كلان، الاستاذ بجامعة برلين ان شكل الأصابع ولون الاظافر يكشفان عن اخطر الامراض في الجسد بما في ذلك امراض القلب والسرطان. ويقول الدكتور انور كوفالوفسكي الاستاذ بجامعة ماريلاند بامريكا انه يوجه عناية خاصة بمراقبة ايدي مرضاه للتعرف على مواطن الداء الى حد انه كثيراً ما يضطر الى مراقبة ايدي مرضاه وهم في غرفة الانتظار لانها قد تنبئ بامكان الداء. واضاف انه تعرف على اصابة احد مرضاه بداء الرئة من مجرد روم في اطراف

اصابعه ومزيج من الاصفرار والزرقة في اظافره. ويقول الدكتور لويس، استاذ القلب بجامعة شيكاغو ان اليد من اهم مصادر المعلومات للطبيب الحديث فهي مغلفة بجلد وحاشية جلدية تحوي عشرة اظافر و27 عظمة بالإضافة الى بضعة مفاصل عظمية ومجموعة من الاعصاب والالياف والارعية النسيجية وعشرات الشرايين، وكل جزء من هذا الخليط من الاجهزة كغيب بكشف حالة شاذة في الجسم.

الرياضة تمنع الازمات القلبية

قال اطباء هنود ان ممارسة التمارين الرياضية بشكل منتظم يمكن ان يمنع حدوث الازمات القلبية ويحقق تحكماً افضل بالنسبة لضغط الدم والوزن والسكر في الدم والكوليسترول.

ونقلت وكالة انباء يونايتد الهندية عن الدكتور كوبرا والدكتور اجروال قولهما خلال مداولة عامة نظمتها مؤسسة رعاية القلب الهندية ان الاشخاص الذين لا يمارسون التمارين الرياضية على الاطلاق عرضة للاصابة بامراض خطيرة عديدة مثل الازمات القلبية وارتفاع ضغط الدم والقلولون وشرطان الثدي وضعف العظام.

واشار الطبيبان الى ان زيادة وعي الاشخاص بمزايا التمارين الرياضية يمكن ان يعزز من استجابتهم لممارستها مشيراً الى ان هناك انطباعاً لدى البعض بان التمارين الرياضية يمكن ان ترفع ضغط الدم في حين ان الامر على عكس ذلك حيث ان الممارسة المنتظمة للتمارين يمكن ان تخفض من ضغط الدم المرتفع.

الجنين يتجاوب مع الخارج

ذكر علماء نفس بريطانيون ان الابحاث التي تجري لقياس «نكاه» الجنين ينكح ان تسمح بالتهن بقدراته الدراسية في المستقبل.

ويتابع علماء في «مركز دراسة سلوك الجنين» في جامعة كوينز في بلفاست (ايرلندا الشمالية) مراقبة مجموعة من المواليد الجدد بعدما اجروا سلسلة اختبارات عليهم عندما كانوا اجنة، شملت منبهات من اصوات وموسيقى وغيرها.

ولاحظ العلماء ان الجنين «يتجاوب» مع هذه المنبهات بحركة او بتغيير طفيف في ضربات القلب. لكن هذا التجاوب يتوقف بعد لحظات عندما يصبح الصوت متكرراً. وهذا يعني في رأيهم ان الجنين «التقط» المعلومة و«حفظها» وهو مستعد لتلقي غيرها. اما مدى سرعة استيعابه ما يقدم له فيتعلم بقدرة كل فرد.

ما هو الجديد في العلم؟

مفهوم الوسطية في الإسلام

المقدمة الأولى

وسطية الأمة

قال الله تعالى: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» سورة البقرة- الآية: 143.

والوسط: الخيار والأجود، ولما أُنعم الله على هذه الأمة بنعمة الوسطية فكانت خير الأمم، خصها سبحانه وتعالى بكامل الشرائع وأوضح المناهج وأيسر التكاليف وأوضحها، كما قال سبحانه:

«هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبينا إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس».

سورة الحج

وفيما رواه الإمام أحمد - بسنده - عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (ص): «يدعى نوح يوم القيامة فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيدعى قومه، فيقال لهم: هل بلغت؟ فيقولون: ما أتانا من نوح، وما أتانا من أحد، فيقال نوح: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمه، قال: فذلك قوله: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا» قال: والوسط: العدل، فتدعون فتشهدون له بالبلاغ ثم أشهد عليكم رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق الأعمش.

وفيما رواه الإمام أحمد بسنده عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله (ص): «يحيى النبي يوم القيامة ومعه الرجلان وأكثر من ذلك فيدعى قومه فيقال: هل بلغتكم هذا، فيقولون: لا. فيقال له: هل بلغت قومه؟ فيقول: نعم، فيقال: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمه، فيدعى محمد وأمه، فيقال لهم: هل بلغ هذا قومه؟ فيقولون: نعم. فيقال: وما علمكم؟ فيقولون: جاءنا نبينا فأخبرنا أن الرسل قد بلغوا فذلك قوله - عز وجل - «وكذلك جعلناكم أمة وسطا». والآية الكريمة تشير إلى أن الله - تعالى - حين حول القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة قبله إبراهيم - عليه السلام - واختارها لهم ليجمعهم خيار الأمم، ليكونوا يوم القيامة شهداء على الأمم، لأن الجميع معترفون لهذه الأمة بالفضل، وواضح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة، وكان أكثر أهل المدينة اليهود، فأمره الله أن يستقبل بيت المقدس، ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله (ص) بضعة عشر شهرا، وكان يحب قبلة إبراهيم، فكان يتوجه بالدعاء إلى ربه سبحانه وتعالى وينظر إلى السماء فأنزل الله تعالى قوله:

«قد نرى قلبك وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره، وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون» (سورة البقرة - الآية: 144).

وكان عليه - الصلاة والسلام - قبل هجرته قد أمر باستقبال الصخرة من بيت المقدس فكان بمكة يصلي بين الركنين فتكون بين يديه الكعبة وهو مستقبل صخرة بيت المقدس، فلما هاجر إلى المدينة تعذر الجمع بينهما فأمره الله بالتوجه إلى بيت المقدس.

وكان الأمر نتجهاه إلى بيت المقدس من الله تعالى، وكان التحويل إلى الكعبة من الله، ووافق رغبة رسول الله (ص)، فقد شرع الله التوجه إلى بيت المقدس، ثم شرع التحول إلى الكعبة، ليظهر من يتبع الرسول (ص) ممن ينقلب على عقبيه، قال تعالى:

«وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله» سورة البقرة - الآية: 143.

عن البراء رواه البخاري - رضي الله عنه - أن رسول الله (ص) صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت، وأنه

صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه، فمر على أهل المسجد وهم راكعون فقال: أشهد بالله لقد صليت مع النبي (ص) قبل مكة، فداروا كما هم قبل البيت، وكان الذي قدم مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجالا قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله:

«وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم» سورة البقرة - الآية: 143.

وسطية المكان

والكعبة المشرفة التي هي قبلة المسلمين، هي في البقعة المباركة والمكان الوسط، فهي في وسط الكوكب الأرضي، تتوسط دنيا الناس شرقا وغربا وشمالا وجنوبا...

وهكذا اختار الله - تعالى - مكان رسالته، وموقع قبلة الصلاة، ومهبط الوحي، هذا المكان الوسط، الذي يتعمق مع وسطية الدعوة السمحة، ويتناسب مع الرسالة العامة الخالدة، لترسل أشعة النور والهداية إلى من حولها من جميع بقاع العالم.

وهكذا اقتضت الحكمة الربانية أن يكون المكان وسطا في جغرافية الأرض، لتتمكن الدعوة أن تنتشر في روع الأرض، وتؤدي أمة الإسلام أمانة التبليغ التي حملها الله - تعالى - إياها، حيث نزل الوحي - قرآنا وسنة - بلسان عربي مبين، وفي أمة عربية، وفي مكان وسط من العالم، كل هذا يؤكد وجوب تبليغ الأمانة التي كلف الله تعالى هذه الأمة بها، وشرفها بإنزال الوحي على أرضها وإرسال رسول من أنفسهم، وقيام القبلة - الكعبة المشرفة - في هذا المكان الطاهر والحرم الأمن في قلب العالم...

وهكذا تتكشف حقيقة نزول الوحي الإلهي في البلد الحرام، والقبلة المشرفة داخل المسجد الحرام، فمكة المكرمة هي مركز الكرة ووسط العالم بأسره.

وإن قوله تعالى: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس» يحدد لهذه الأمة دورها في النهوض بالبشرية ورسالتها في قيادة القافلة الانسانية، فبذلك تتبوأ مكانتها كخير أمة أخرجت للناس، شاء الله لها أن تكون أمانة على رسالة السماء، وشاهدة على الناس.

وحيث تتخلى عن هذه الرسالة، أو تخل بواجبها تكون قد حرمت نفسها من خيريتها، ومن كونها الأمة الوسط، وفقدت كيانها المعنوي ودورها الريادي بين الأمم.

ويستوجب القرآن على هذه الأمة عبادة الله، والجهاد في سبيل الله حق جهاده، لأنه اختارهم واصطفاهم على سائر الأمم، وكلفهم بشريعة لا حرج فيها ولا مشقة، ولا ضيق ولا عسر، إنها الحنيفية السمحة ملة إبراهيم عليه السلام، وقد سماه الله المسلمين من قبل في الكتب المتقدمة، وفي هذا أي القرآن قال تعالى:

«يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم واقبلوا الخير لعلمكم تفلحون» (77) وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبينا إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير» (6).

أي أن الله تعالى جعل هذه الأمة وسطا عدولا وخيارا، ليكونوا شهداء على الناس وعلى جميع الأمم، لأن جميع الأمم معترفة بفضل هذه الأمة على كل أمة سواها، ولذلك تقبل شهادتهم عليهم يوم القيامة في أن كل رسول بلغ قومه، ويشهد رسول الله (ص) على هذه الأمة أنه بلغها ذلك.

وفي مقابل هذه المنزلة التي يوأها الله - تعالى - لهذه الأمة، وفي مقابل النعمة على الأمة أن تقوم بشكر ربه - سبحانه وتعالى - وما أوجب الله عليها من عبادة وطاعة، ومن أهمها الصلاة والزكاة، وعليهم أن يعتصموا بالله ويتوكلوا عليه.

«فأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير» سورة الحج الآية: 78.

- من مجلة الأزهر -

عالمك

الإسلامي

مدينة قابس التونسية

مدينة قابس التونسية تعتبر عاصمة الجنوب الشرقي للجمهورية التونسية، ونقطة الوصل بين الجنوب والشمال وهي واحة خضراء، تمتد مستطيلة من شاطئ البحر حتى تقرب من الروابي الجرداء من ناحية الغرب، ويميزها من الجنوب ضريح الصحابي الجليل سيدي أبي لبابة الانصاري، وتمتد المدينة بين الواحة وبين الضريح مشرفة حتى البحر...

وقد عرف الأقدمون أهمية قابس، فهي تطل على الصحراء الكبرى، ومنها كانت تنطلق القوافل محملة إلى عرض الصحراء لتميز الواحات المتناثرة في طريقها حتى تنتهي إلى بلاد السودان، وهي قريبة من طرابلس الغرب وهي أيضا مفتاح للمدن الأفريقية في الشمال.

ومدينة قابس التونسية تعتبر نقطة اتصال بين المشرق والمغرب الإسلاميين وبين العمران والصحراء، كما أنها مركز شبكة الطرقات الهامة ولقد أطلق عليها الأقدمون اسم «باب أفريقية» ووصفوها بأنها دمشق الصغرى، وبأنها في أفريقية كدمشق الشام...

وإن أول سكان قابس كانوا من البربر، وتشير النصوص الإسلامية إلى أن بربر بلاديتها كانوا ينتمون إلى قبائل زناتة ولواتة ومطامضة ونفوسة وزواغة، وجاء الفينيقيون وأسسوا على شواطئنا مراكز اقتصادية وتجارية ولغة سكان قابس القدامى هي البربرية القديمة، وتعلموا إلى جانبها اللغة الفينيقية واستعملوها في معاملاتهم وأصبحت اللغة الفينيقية أيضا لغة الإدارة والتجارة والمعاملات...

وحكم الرومان مدينة قابس، وفي العهد الروماني انتشرت اللغة اللاتينية بين سكان قابس وديانة السكان قديما هي الوثنية وعبادة الاصنام وخاصة الكباش «عمون» ثم عبدا الآلهة الرومانية، وبعد انتشار المسيحية تنصروا إلى أن جاء الإسلام فاعتنقوه ودخلوا أفواجا لأنه انسجم مع تطلعاتهم بالوحدانية والعدالة والمساواة، ومع انتشار الإسلام انتشرت اللغة العربية بين السكان..

وكان للمسلمين العرب أثر فاعل في قابس حيث صبغت بالصبغة العربية، وأخذ سكانها الكثير من العادات والتقاليد العربية بل أن البربري من سكان المدينة أصبح يقرض الشعر باللغة العربية، كما أن دماؤه اختلطت بدماء العربي، وذابت مع الزمن ملامحه القديمة فأصبح عربي الملامح واللغة والأخلاق...

وخضعت قابس على غرار سواها من المناطق الأفريقية لدولة الاغالبية عام 184 هـ، ثم للفاطميين، ثم للصنهاجيين وبعد عدة تطورات خضعت لبني «جامع» ثم الحقت بالموحدين في العاصمة تونس، ومنذ عام 625 هـ خضعت قابس منذ عام 942 هـ للإسبان إلى أن سيطر الأتراك العثمانيون على المنطقة عام 981 هـ.

ومن أعلامها المشهورين أبو لبابة الانصاري وأبو الحسن القابسي، وأبو اسحاق الوراقاني، وعبد الله الصنهاجي وأبو القاسم محمد بن خلف المعروف بابن مشكان وكثيرون غيرهم من العلماء والاعلام...

وقابس مدينة خضراء، ومن ملامحها أشجار النخيل في ظل شأبائها حيث تخترقها قوافل الجمال والبضائع وفي وادها مسلمة من البنانيب، أنها مدينة استلامية يرى الناظر صور الماضي الحريق وأفاق المستقبل.

حقيقة العبادة الشرعية والقيام بتكاليف الشرعية الضامنة لسعادة الدارين

اعداد الأستاذ : احمد الزيتوني
عضو المجلس العلمي ببارودانت واكادير

انه لما يتحقق به المجتمع الاسلامي الفاضل الضامن لسعادة الدارين لهو في امتثال ما جاء في قول الله تعالى.

(واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجاري ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً).

فبامتثال الأمور الواردة في هذه الآية الكريمة يرجى

لكل مسلم الفوز بخير الدارين بفضل الله الكريم الأول

عبادة الله تعالى وحقيقة العبادة الشرعية هي القيام

بالتكاليف التي اشتملت عليها الشرعية، أو يقال :

العبادة شرعاً هي الخضوع والتخلل لمن يعتقد الخاضع

له أو صاف الربوبية، وقوله سبحانه (ولا تشركوا به

شيئاً)، ففي صحيح مسلم «عن أبي هريرة قال : قال

رسول الله (ص) : قال الله تبارك وتعالى : أنا أعني

الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي

غيري تركته وشريكه» قال العلماء (ص) ان الشرك

على ثلاث مراتب كله محرم، أو لها وهي أصله اعتقاد

شريك لله تعالى في ألوهيته وهو الشرك الأعظم وهو

شرك الجاهلية وهو المراد بقوله تعالى (إن الله لا يخفر

أن يشرك به) ويليه في الرتبة اعتقاد شريك لله تعالى

في الأفعال الاختيارية كاعتقاد القدرية ومن معهم من

المعتزلة القائلين : ان العبد هو الخالق للأفعال الاختيارية

خيراً كانت أو شراً بقدره خلقها الله فيه، والصواب ما

ذهب إليه أهل السنة من أن الله سبحانه هو الخالق

لجميع أفعال العبد الاختيارية خيراً كانت أو شراً قال

جل ذكره (والله خلقكم وما تعملون) وليس للعبد فيها

إلا الكسب الذي معناه تعلق الإرادة والقدرة الحادثة

بالفعل خيراً كان أو شراً فيثاب بفضل الله على فعل

الخير ويعاقب بعنقه تعالى على فعل الشر، انظر ما

قرره وبينه علماء التوحيد، ومما قرره مراعاة الأدب

بان يضاف فعل الخير لله تعالى ويضاف فعل الشر

للعبد كما جاء في القرآن الكريم حكاية عن إبراهيم عليه

السلام: وإذا مرضت فهو يشفين. فقد اضاف المرض

لنفسه والشفاء لله وهما معا منه سبحانه ويقره تعالى

(وانا لا ندري أشرك أريد بمن في الأرض أم أراد بهم

ربهم رشداً). ويلى مرتبة الاشراف بالله في الأفعال أي

في العبادة وهو الرياء ومن معناه التظاهر بخير دون

حقيقة، قال طاووس : قال رجل لرسول الله (ص) إني

أحب الجهاد في سبيل الله وأحب أن يرى مكاني فنزل

قوله تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً

صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً) قال (ص): الشرك

الخفي أن يعمل الرجل لكان الرجل، ولخطر الرياء قال

(ص) الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل، وسألك

على شيء إذا فعلته أذهب عنك صغار الشرك

وكباره، تقول اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم

وأستغفر لك ما لا أعلم تقولها ثلاث مرات، وأما الأمر

بالاحسان إلى الوالدين وبرهما فقد أكد الله سبحانه

وجوبه ناهيك أنه تعالى نكره عقب الأمر بعبادته

والنهي عن الاشراف به في هذه الآية كما في سورة

الاسراء (إذ قال جل ذكره وقضى ربك ألا تعبدوا إلا

إياه وبالوالدين إحساناً)، الأيتين. فقد جعل سبحانه ببر

الوالدين والاحسان إليهما مقروناً بعبادته كما قرن

شكرهما بشكره فقال : ان اشكر لي ولوالديك) ويحرم

عقوقهما ولو بالضرر والتأفف لا سيما في حالة الكبر

والضعف وتجب طاعتهما في كل أمر مالم تكن فيه

معصية، ولا يختص الاحسان بالوالدين والبرور بهما

بكونهما مسلمين بل ولو كانا كافرين، هذا وليس الأمر

بالاحسان خاصاً بالوالدين ومن نكر بعدهما في الآية

الكريمة أما بالنسبة للوالدين فالأمر بالاحسان إليهما

للووجب، وأما من نكر بعدهما فالاحسان إليهما يؤكد

فأما بذى القربى فللقربة وأما لليتامى والمساكين فللشفقة

والعطف وللجار ذي القربى فللجوار والقربة والجار

الجنب لحق الجوار مسلماً كان أو غيره وللصاحب

بالجنب في السفر وابن السبيل المسافر للرافق به

وهديته وإرشاده وما ملكت أيمانكم الذي سبتان به في

شؤونه فالأمر بالاحسان بهؤلاء بعد الأهلين للتأكيد

والإفكل مومن مأمور بالاحسان إلى الجميع في الأفعال

والأقوال لقوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والاحسان)

ولقوله سبحانه (وقولوا للناس حسناً) وقال الشاعر:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم

فطالما استعبد الاحسان انسانا

وأما من كان مختالاً فخوراً المختال أي المتكبر

والفخور الذي يعدد مناقبه كفاً فقد نفى سبحانه محبته

ورضاه أي لا يظهر عليه آثار نعمه في الآخرة، نسأل

الله تعالى الهداية والتوفيق آمين.

صدور كتاب الدورة الرابعة لندوة العلاقات المغربية - المصرية تحت عنوان موقع الثقافتين المصرية والمغربية من الثقافات العالمية

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله نظمت جمعية
أبي رقرق بالتعاون مع وزارة الشؤون الثقافية المغربية بمدينة سلا، ما بين 30 يوليوز
وقائع غشت 1996 اشغال الدورة الخامسة لندوة العلاقات الثقافية المغربية المصرية والتي
أقيمت في موضوع: «الابداع الثقافي والفني بين المغرب ومصر»

وشمل هذا الملتقى العديد من الأنشطة نذكر من بينها لقاء حول «دور مصر والمغرب
في نشر الثقافة واللغة العربية عالمياً»، افاق الإنتاج السينمائي المشترك بين مصر والمغرب
و اشكالية الابداع الثقافي والفني للمرأة المصرية والمرأة المغربية، كما أقيمت على
هامش هذه الدورة أسبوع سينمائي مصري وأمسينتين شعريتين إضافة الى تنظيم معرض
للكتاب المصري ومهرات فنية أحببتها قرعة «التنورة» للفنون الشعبية.

وخلال هذا الملتقى تم تقديم كتاب «الدورة الرابعة لندوة العلاقات المغربية المصرية
تحت عنوان: «موقع الثقافتين المصرية والمغربية من الثقافات العالمية». الندوة الرابعة
التي أقيمت بالقاهرة من 31 يناير إلى 2 فبراير 1994. والكتاب هذا يتكون من 511
صفحة من الحجم المتوسط ويضم مختلف المحاور التي تناولت تلك الندوة نذكر منها:

«التماثل والتباين في الثقافة العربية بين مصر والمغرب» في الرواية والشعر والمسرح
والسينما والفنون التشكيلية.

«البعد المتوسطي في ثقافة مصر والمغرب» في الماضي والحاضر، في علاقة الثقافة
العربية بالثقافة العالمية وصورة أوروبا في الثقافة العربية المصرية.

«الاسهام المغربي في الفكر الإسلامي» في الماضي والحاضر مع التركيز على
علمين من اعلام الثقافة المغربية: علال القاسمي وعبد الله كنون.

الاجازات

كلمة الفصل

في جنون البقر 2

ثانيا - الجانب الثاني مما أورد ان ينتبه له قومي : عندما تتحول بعض أنعم الله وعطائه الى سلب او مضرة ، يجب ان نعيد حساباتنا مع الله تعالى ؛ لانه تعالى لم يك مغفرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم . . ظاهرة مطردة وسنة كونية في خبر النبوة عن الله عز وجل وهي ارتباط ظهور الطاعون والأمراض المستعصية بظهور الشذوذ الجنسي وتفشي الرذيلة والف المجتمع وتصالحه على الفساد والخروج عن حدود الله . .

فقد قال سبحانه : (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) [الروم ، الآية 41] . وقال سبحانه : (ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله ، ان الله لا يخلف الميعاد) [الزمر ، الآية 31] . ولا يغيب عنا في هذا المقام حديث الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : «يا معشر المهاجرين ، خمس اذا ابتليتم بهن ، وأعوذ بالله ان تدركونهن : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأرجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا.. ثم عدد بقية الخمسة..» ومصداقية ذلك الحديث وما أنبأت به احاديث أخر تلمسه واضحا في ظهور البلاء والوباء حيث تكون المخالقات في أي مجتمع أو أي دولة أو شعب، من ذلك ما اشارت اليه التقارير من ظهور بعض الحالات في غير بريطانيا مثل سويسرا ومانيا وغيرها من بلاد أوروبا وأمريكا من تلك الأمراض التي لا علاج لها كمرض نقص المناعة (الايذز)، وهذا المسمى بجنون البقر ومرض جاكوب الذي ينتقل للإنسان من أكل تلك اللحوم ومرض الايبولا الخ...

وعم البلاء نتيجة استيراد بعضها من تلك الأبقار، وبما يتعايشون فيه وعليه من شذوذ جنسي بلغ أوجه، وتجاوز اتصال الذكور مع الذكور أو الإناث مع الإناث إلى الأني مع الحيوان كتعامل بعض الرجال أو النساء مع الكلاب والقرود وغيرها من الحيوانات.. ولا منقذ للشعوب والأجيال من هذه الأنداء الوبيلة والطواعين الخبيثة إلا بصحوة تردها إلى طريق الله وصراطه المستقيم، فلا ينزل بلاء إلا بذنوب، ولا يرفع الأبتوبة. واذ كانت شعوبنا وشبابنا قد وقعوا في فتنة الاعجاب بالحضارة الغربية المستوردة فكان لابد ان يصيبهم قدر من تلك النوازل سلوكا وجزاء، ولو بواسطة الروابط التجارية واستيراد كل ضرورات الحياة ومصنعاته من تلك البيئات. منذرين بالآية الكريمة : (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم..) وبما لبت قومي الذي استشهدوا بهذه الآية الكريمة يطالعونها في سورة المائدة في الآية رقم 5 من السورة كي يعلموا ان الاستشهاد بها، وبهذا الجزء منها فقط تصرف مخل، فقد بتر وحذف اولها واخرها اللذان لا غنى لروح التشريع عنهما.. فنص الآية تقول : (اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم، وطعامكم حل لهم..) الآية.

فالموضوع محاط بسياج محكم، جانب منه وهو الاصل : ان الحل للطيبات، والجانب الثاني : ان الطعام الذي توسع فيه عفوا من الله ورحمة مشروط بان يكون طعام أهل كتاب أي مشمول برعاية الله وحكمة تشريعه ولو في رسالة مسابقة، والجانب الثالث : ان يكون لنا طعام يمثلنا، به نتبادل، وهو الاصل لدينا ونضيف الى طعام غيرنا اذا دعت الحاجة لذلك في ثوب عزة الاسلام أخذنا وعطاء، لان نكون عالية في كل شيء في ذلة اليد السفلى التي تأخذ ولا تعطي وتستهلك ولا تنتج.

وإني لأستل قومي وأهلي. أهل الاستشهاد المنتور : أين طعامنا؟ وأين إنتاجنا؟ وأين شبابنا ورجالنا؟ وأين مراعنا؟ وأين اموالنا وطاقتنا؟ وأين تلك الطيبات المتوفرة فيما نستورد من بلاد الكفر ودياره؟ وأين هم أهل الكتاب الذين نطمئن الى التزامهم بشريعة الله فيهم؟ والجواب يأتي على هذه التساؤلات من واقع الساحة: زمن أحداث المساعة، وما نراه ونسمع به من الارزاق الموبوءة والمطاعم المسامة، التي تحمل الينا والى العالم الخبيث والخبائث والأرجاس والأمراض والموت العاجل والدمار الشامل.

- يتبع -

تأملات و خواطر

في أفغانستان
ينتحرون...

أغار لي يوماً صديق عزيز أشرطة فيديو لمسلسل جمال الدين الأفغاني، وتتبعته حلقات المسلسل الذي اعتبره من الروائع المنجزة في مجال الاعلام الاسلامي، ساهم في تشخيصه أبرز الممثلين العرب من مصر، ومن المغرب، ومن السعودية، ومن بينهم الممثل المعروف محمود ياسين الذي قام بدور جمال الدين، ففحص حياته وأفكاره وجهاده المستميت ضد الاستعمار، وسعيه الدائب لتثبيت أسس الوحدة بين أبناء الأمة الاسلامية جمعاء، وكانت «كابول» آنذاك عاصمة مزدهرة تعج بالحركة، وبالنشاط العلمي والفكري، وفي نفس الوقت كانت المدينة المفضلة لجواسيس الاستعمار حيث يأتونها من كل مكان ليندبروا مؤامراتهم ضد البلدان الاسلامية للنيل من سيادتها واستقلالها، ووسط هذه الاجواء المتناقضة كان جمال الدين الأفغاني يناضل ويجاهد، وامتد نضاله وكفاحه الى مصر والى الهند والى تركيا، والى أوروبا. واليوم، وعبر وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة، ومن خلال قنوات التلفزيون العالمية نلمس الحقيقة المفجعة التي يعيشها شعب أفغانستان المسلم، فمشاهد الدمار الشامل أحال «كابول» إلى أطلال وخراب، والاخرة أصبحت أعداء يتقاتلون، وقد كانوا بالأمس يضربون المثل في صمودهم وجهادهم، وفي تمسكهم بالدفاع عن عقيدة شعبهم المتشبث بالاسلام. أتذكر في أوج أسامة الشعب الأفغاني سيرة جمال الدين الأفغاني الذي لم يكن حريصاً فقط على وحدة شعبه، وإنما كان أحرص ما يكون على وحدة العالم الاسلامي، وقام بعدة محاولات عظيمة لتوحيد المسلمين الهنود، وإثارة حمتهم ضد الاستعمار الانجليزي.

لقد تحولت «كابول» إلى مدينة الأشباح وبانت أطلالها مأوى للبيوم والغريان بعد أن عرفت أيام عزها، وعظمة حضارتها، ونبوغ علمائها.

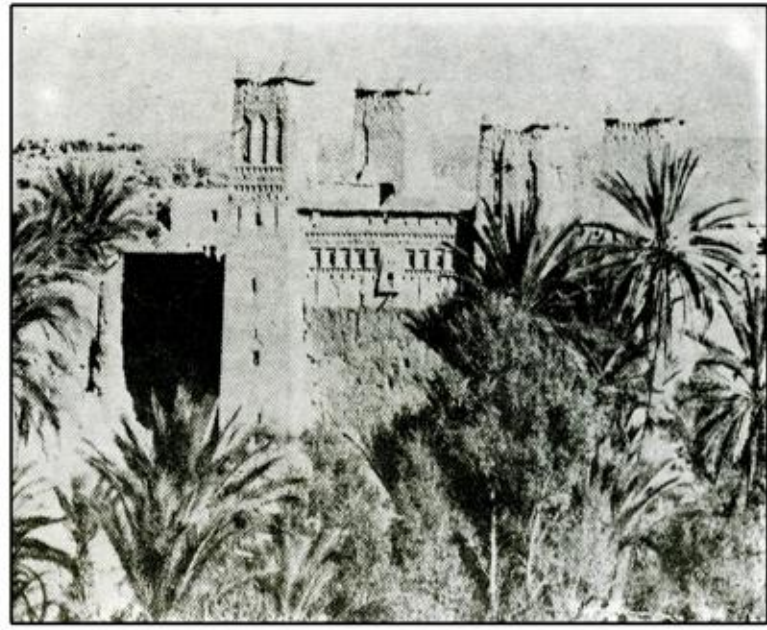
لقد شرع أبناءها السيوف على بعضهم البعض، ويزعم كل فريق منهم تمسكه بالاسلام بينما رسول الله «ص» يقول في أوضح عبارة:

إذا التقى المؤمنان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار» وأتساءل ويتساءل معي كل العقلاء: لماذا الحرب والقتال؟ أمن أجل الاستئثار بالسلطة؟ أم من أجل الحكم؟ أم ماذا؟ لكن ما ذنب عشرات الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ الذين يتعرضون للموت والجوع، والكثيرون منهم يهاجرون بيوتهم وأقاربهم، ويمشون في طوابير طويلة، وقد حملوا ما تبقى لهم من أفرشة رثة وبعض المتاع. هلا حكم الفرقاء المتقاتلون شريعة الله فيما بينهم وتحاكموا إلى كتاب الله؟ ليس ذلك أنفع وأجدى لهم للخروج من النفق المظلم بعد أن وضعوا أنفسهم داخله، ولا أعلم أو أدري لماذا يصير فريق منهم على حرمان المرأة الافغانية من العمل وأبعادها عن ممارسة العمل الشريف، ولا أعلم أيضاً لماذا الأصرار على إرسال اللحي؟ لم التمسك بالقشور، والاعراض عن اللباب...؟

إنه لحيز في نفس كل مسلم غيور أن يسمع اصداً تأتي من الغرب، وتمس الاسلام في الصميم، وأن ما يحدث في أفغانستان والصومال هو الصورة الحقيقية للاسلام، ولأزلت أنكر حديثاً للمتطرف الروسي «جيوفاكي» في مقابلة له مع تلفزيون الشرق الاوسط، وممك بمسطرة وجعل يمررها على خريطة العالم الاسلامي ويشير بها إلى مناطق النزاع التي يتقاتل فيها المسلمون.

ليس الاسلام هو العداة والكراهية بين أبنائه، وإنما الاسلام رسالة مسامية، رسالة المحبة، والعلم، والنور، والبناء، والتسامح.

محمد الخضر الرسووني



قصبات الجنوب ... والفرن المعماري الاصيل

معالم
مغربية

سورة النور والنور في القرآن الكريم ..

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الثانية

اعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

33 - 34 - الآية 13 من نفس السورة في قوله عز وجل (يوم يقول المنافقون والنافقات للذين ءامنوا انظرونا نقتبس من نوركم ، قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا) الآية وقبل ان نواصل عرضنا لاستقراء كلمة نور في القرآن الكريم نقول : اذا كانت سورة النور المنفية قد استأثرت بالنصيب الاوفر من كلمة النور حتى سميت سورة النور فان سورة الحديد المنفية لا تقل عنها في ذلك الا بلفظة واحدة ، فقد تكررت الكلمة في سورة النور سبع مرات ، وتكررت في سورة الحديد المنفية ست مرات .

35 - الآية 19 من نفس السورة في قوله عز وجل (والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم)

36 - الآية 28 وهي الآية قبل الاخيرة في سورة الحديد وذلك في قوله سبحانه (يا ايها الذين ءامنوا اتقوا الله وءامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم).

37 - الآية 38 الثامنة من سورة الصف المنفية حيث تكررت الكلمة مرتين اثنتين في هذه الآية في قوله سبحانه (يريدون ليطغشوا نور الله باقواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون)

39 - الآية الثامنة من سورة التغابن المنفية حيث جاءت كلمة النور بمعنى القرآن او الوحي وذلك في قوله تعالى : (فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير).

40 - الآية 11 من سورة الطلاق المنفية حيث النور هنا بمعنى الايمان والظلمات بمعنى الشرك ، وذلك في قوله عز وجل (الذين ءامنوا قد انزل الله لهم ذكراً (10) رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين ءامنوا وءعملوا الصالحات من الظلمات الى النور) الآية 11.

41 - الآية 42 الثامنة من سورة التحريم المنفية في قوله سبحانه (يا ايها الذين ءامنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبيء والذين ءامنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم ويايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير).

43 - الآية 16 من سورة نوح المنفية حيث جاءت كلمة النور لتعبر عن معجزة علمية لم يتوصل اليها العلم الا حديثاً - كما سبق القول ، وهي ان مصدر ضوء القمر هو الشمس التي هي بمثابة السراج الذي ينعكس ضوءه من سطح القمر فينير ، وذلك في قوله عز وجل (الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً (15) وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجاً (16)) صدق الله العظيم والى حلقة اخرى بحول الله .

وصلنا في حديثنا عن كلمة النور في القرآن الكريم الى سورة النور المنفية ، هذه السورة التي سبق التعريف بها في الحلقة السابقة ، اشتملت على النصيب الاوفر من هذه المادة حيث تكررت فيها سبع مرات في آيتين اثنتين :

19 - 23 الآية 35 في قوله سبحانه (الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة ، الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله بنوره من يشاء ، ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم) .

24 - 25 الآية 40 من نفس السورة (او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ، ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور) .

26 - الآية 43 من سورة الاحزاب المنفية في قوله تعالى : (هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور ، وكانب المؤمنين رحيماً) والاخراج من الظلمات الى النور تكرر كثيراً في القرآن .

27 - الآية 20 من سورة فاطر المنفية حيث جاءت الكلمة في معرض ضرب المثل كما تقدم في سورة الرعد وذلك في قوله تعالى هنا (وما يستوي الاعشى والبصير (19) ولا الظلمات ولا النور (20)) .

28 - الآية 22 من سورة الزمر المنفية في قوله تعالى (افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه) .

حيث جاءت كلمة (نور) لتبين ما للاسلام من اشعاع نوراني ريباني في صور معتقة .

29 - الآية 69 من نفس السورة حيث يتجلى الله بنوره على الارض بعد غياب الشمس والقمر وكل المخلوقات بعد الفسحة الثانية وذلك في قوله سبحانه (واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب ...) الآية .

30 - الآية 52 من سورة الشورى المنفية حيث وردت كلمة نور مرادفة إما للكتاب او للايمان في قوله عز وجل (وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا .) الآية .

31 - الآية 9 من سورة الحديد المنفية حيث وردت كلمة النور التي تعبر عن الايمان بما له من اشعاع مقابل كلمة الظلمات التي تعبر عن الشرك وذلك في قوله تعالى (هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور ...) الآية .

32 - الآية 12 من نفس السورة في قوله سبحانه (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم ويايمانهم بشرامك اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم)